



عدد خاص

اقرأ في هذا العدد:

- الغرب والخلافة: هل يتمكن من منع إقامتها؟ ... ٢
- السلطان عبد الحميد الثاني في ذكرى مرور أكثر من مئة عام على وفاته ... ٢
- عندما تصل أمتنا إلى القاع لا تموت بل تضع الأساس لتعيد بناء الخلافة الراشدة ... ٣
- الخلافة ليست أمنيات وإنما عمل وسعي وتحديات ... ٣
- فرنسا تعمل للاستيلاء على الغاز في بلحاف وأهل اليمن يلهثون وراء لقمة العيش ... ٤
- علينا أن نعود خير أمة أخرجت للناس ... ٤

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٢٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٢ من رجب ١٤٤٢هـ الموافق ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢١ م



أقيموها أيها المسلمون في الذكرى ١٠٠ لهدم الخلافة
#أقيموا الخلافة

كفانا ١٠٠ عام بدون خلافة

مئة عام مضت على هدم دولة الخلافة، حصن المسلمين الحصين، وحاملة نور الإسلام للناس أجمعين لتخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة... منذ أن هدمت دولة الخلافة لم يعد هناك من يصارع الكفر وأهله وحكمهم الذي أهلك الحرث والنسل، وما الحريان العالميتان واستعمار الشعوب إلا دليل واضح على مدى إجرامهم وقهرهم الناس بالحديد والنار.

فبعد هدم الخلافة العثمانية انقسم العالم إلى معسكرين: المعسكر الشرقي الشيوعي والمعسكر الغربي الرأسمالي، وأخذ كل معسكر يناقش الآخر على ثروات العالم وخاصة البلاد الإسلامية منافسة محمومة لا تعرف ديناً ولا قيماً ولا أخلاقية ولا إنسانية، فالقتل والإجرام كان ديدنهم، واستعمار الشعوب وظلمهم وقهرهم ونهب خيراتهم وثرواتهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم هو غايتهم وهدفهم.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي مطلع العقد التاسع من القرن الماضي، ثم انفراط عقد المعسكر الشرقي، تفرد المبدأ الرأسمالي في قيادة العالم فتعاظمت جرائمه وعربدته في حق العالم وفي طليعتهم المسلمين، ولعل ما جرى ويجري في أفغانستان والعراق وكشمير وفلسطين وسوريا واليمن وميانمار وليبيا وتركستان الشرقية وأفريقيا الوسطى وغيرها من بلاد المسلمين لخير دليل وأكبر شاهد على ذلك.

إنه يغيب دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي تطبق مبدأ الإسلام وأحكامه على رعاياها في الداخل وتحمله إلى العالم في الخارج لتتخذ به البشرية جمعاء من المبدأ الرأسمالي وشوروه ومن دوله وظلمها وبطشها، وتتصدى لعربدتها على العالم، فيخطف من يظن أن حال الناس في الغرب هو أفضل من حالنا عندما يرى أن الحروب في بلادنا وليست في بلادهم؛ ذلك أن الشقاء ليس في اندلاع الحروب فقط، بل إن ما يعانيه الغرب من فساد في النظم وانحطاط في الأخلاق وتفكك أسري وتصعد في المجتمع هو من الشقاء بل هو عين الشقاء. وما زواج المثليين وتجارة الجنس وزواج المحارم وغيرها الكثير الكثير إلا دليل على انحدارهم لأدنى دركات الانحطاط على الإطلاق، ولله در الشاعر حين قال:

الناس في الغرب أشقى من بهائمهم

تستقدم الفتح تستجديك يا عمر إن حضارة الغرب الكافر التي أشقت الإنسان وأورثته هم والغم والفقر والجوع، هذه الحضارة الباطلة التي تتبناها وتحملها اليوم دول وعلى رأسها أمريكا، لن تزول إلا بدولة تجسد حضارة الإسلام وتقدم للإنسان طرازاً فريداً للعيش، دولة مبدئية، تطبق مبادئها في الداخل وتنشره في أرجاء الدنيا.

وليس هناك من حضارة صحيحة تنقذ البشرية إلا الحضارة الإسلامية، وليس هناك من أحد في الدنيا يملك هذه الحضارة الربانية إلا المسلمون، الذين كلفهم الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

فمن ذا أيها المسلمون الذي يشمر عن سواعد الجذ ويعمل مع العالمين المخلصين شباب حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتطبق شرع الله، وتحمي بيضة المسلمين، وتضع حداً للرأسمالية وحكام الجور، وتلجم كل من أرادها عوجاً، وتنشر نور الإسلام في أرض الله لينعم الناس بحكم شرع الله؛ حيث قال سبحانه تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾

أقوال العلماء القدامى والمعاصرين في وجوب الخلافة وإقامة الدين بقلم: الشيخ عصام عميرة (أبو عبد الله) - بيت المقدس



بِرّه، وَالْفَاجِرُ بَقُورُهُ، فَاسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الْحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». والآيات التي تأمر المسلمين بالحكم بما أنزل الله كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

وقد مارس النبي عليه الصلاة والسلام سلطات سياسية لا تصدر من غير قائد دولة، كإقامة الحدود وعقد المعاهدات وتعيين الجيوش وتعيين الولاة وفصل الخصومات بين الناس في الشؤون المالية والجنائية ونحوها.

البرهان العقلي، وهو توفير النظام ودرء الفوضى؛ إن الاجتماع والتقدم الطبيعي في البشر، وكل اجتماع يؤدي إلى التنازع والتراحم والاختلاف بسبب حب الذات والحرص على المصالح الذاتية، وتحقيق أكبر قدر من المصالح الشخصية، والتنازع يفرض غالباً إلى الخصام والصراع والهرج والفوضى المؤذنة بهلاك البشر وانقراض النوع الإنساني إذا لم تنظم الحقوق وتحدد الواجبات ويفرض النظام، ويقوم الوازع الرادع، ويتم ذلك بالسلطان، ولا يتم بغيره.

• قال الماوردي: "تجب الإمامة عند طائفة عقلاً لما في طباع العقلاء من التسليم لزعيم يمنعه من التظالم، ويفصل بينهم في التنازع والتخاصم، ولولا الولاة لكانوا فوضى مهملين، وهمجاً مضاعين".

• وقال الأئمة الأربعة وهو شاعر جاهلي: "لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا".

وهذا يعني أن ضرورات الحياة والحفاظ على حقوق الإنسان تقتضي وجوب الإمامة أو السلطة.

برهان الوظيفة:

إن قيام الإنسان بوظيفته بكونه خليفة الدنيا في الأرض وحامل الأمانة، وهي: (الفروض والتكاليف الدينية)، يتوقف على وجود السلطة السياسية التي تمكنه من أداء وظيفته على نحو أكمل، وهذه الواجبات لا تتحقق

..... التتمة على الصفحة ٣

استمرار فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى المئوية لهدم الخلافة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

تستمر الفعاليات الجماهيرية الواسعة التي ينظمها حزب التحرير بتوجيه من أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله، بمناسبة مرور ١٠٠ عام على هدم دولة الخلافة؛ وذلك في جميع البلاد التي يعمل فيها تحت شعار:

"في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموها أيها المسلمون"

ويقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتغطية شاملة لهذه الفعاليات جميعها، حيث بإمكان قراننا الأعداء متابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/html.72581

كلمة العدد

دعوة مفتوحة صادقة لكل الشباب المسلم

بقلم: الأستاذ أحمد بن حسين

رغم بؤس الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية مقبرة الطاقات، ورغم ادعائها بأنها إنما تراهن على الشباب اتقاء لوعيه وضحوه لا إيماناً عميقاً به، إذ لو كان كذلك كما يدعي الحكام لما كان الشباب بين حريق وغريق، قُتل فيه الانتماء لبلده حتى بالمعنى السطحي للانتماء، حيث لم توفر له الأنظمة إلا كل بؤس وفراق وضياح، فأصبح الشباب فارقاً من بلده راكباً البحر حاملاً معه أحلاماً جعلتها تلك الأنظمة كوابيس وهي في الإسلام العزيز أدنى درجات الحقوق.

رغم كل ذلك تجد الإبداعات والاختراعات، حيث يُخرج الشباب من بين فرث ودم هذه الدول الوظيفية والكيانات الهزيلة توليدات وتوليفات وتفريعات وإلهامات يتسابق عليها وعليهم الدول الكبرى لتقطف ثمرات عقولهم التي نالت منها أنظمة الفشل والعجز والتئيبس والخزي والعار، هذه الدول الكسولة الجبانة التي تعتبر كل وعي يخلق إشكالا وكل ثروة تخلق استعماراً، وكل إبداع هو إفراط في التفكير قد يعاقب عليه القانون، هذه الدول التي لا تمتلك رؤية وليس لها أفق، لا استراتيجيات تجاري يومها بيوم كفاقت البصر يتلمس الطريق وهو الذي يضع يده على عينيه لا يروم تنحيته.

بل منا نحن شباب الإسلام من عرضت عليه مبالغ خيالية مقابل التفريط في براءات اختراع فرغض إرادة منه ورغبة بأن يكون إبداعه على ذمة مشروع أمة في سياق مشروع تحزري يقطع مع التبعية والارتباط للأجنبي. نعم رغم كل هذا البؤس وفي هذا العالم الذي سنّ فضيحة الملكية الفكرية والذي احتكر سلب التقييمات والتعريفات ووضع المفاهيم، يبدع شباب الإسلام ويتألق فتفرط فيه الأنظمة ليضعوه بلا ثمن ضمن مشروع يعادي الأمة ودينها ومبادئها وقيمها وشبابها.

لقد سمحتم أيها الحكام العملاء الخونة بإبادة الشباب إبادة شاملة كاملة حتى يكونوا بين حريق وغريق أو في أيدي المخابرات العالمية تنفذ بهم مشروعاتها الاستعمارية مستغلة عاطفته وتحمسه للإسلام. كما أنكم قننتم الحياة السياسية بشكل لا يمارس فيها الشباب السياسة إلا في إطار فكري علماني منبث عن دينه وهويته بحيث يكون خصباً للمشروع الإسلامي بطبيعته يدرى أو لا يدرى، كما أنكم فتحتم للأنظمة الغربية مدارسكم يتجولون فيها الخلاء ليقطفوا زهور الأمة كي يزدان بها ربيعهم ويعلو شأن شعوبهم ودولهم.

اعلموا أيها الحكام أنكم وقتاً مستقطع في بث تجريبي رديء للغاية على قناة الأمة في انتظار البث الرسمي معتذرين لمشاهدنا على رداءة البث داعين إياهم لكتف صوتهم في انتظار نصر الأمة وعودتها سيرتها الأولى على سواعد شبابها شباباً على منهاج النبوة.

ها نحن الشباب اليوم نقود ثورة أبهرت الجميع وأربكت قوى النشر والاستخبار رغم مكرهم الكبار. شباب فجر قضايا أربكت العملاء وأخافت الجناء وأرهقت الغرب ومؤسساته ومراكز دراساته فكان "الشعب يريد إسقاط النظام" فأصبح شعاراً يتردد في شوارع وول ستريت وكانت قضايا التصنيع والتحرر والسيادة والوحدة واسترداد الثروات لنوقظ الجميع من سبات فرضته أنظمة الخيانة والعمالة.

يا شباب الإسلام، أيها الجناح النابض المفعم بالأمل والطموح الشباب العنيد الذي لا يرضى إلا بمعالي الأمور وعليانها الذي سئم الرتبة والعمالة واستيلاء الأنظمة والحكام وتعاليمهم وتقريرهم، أنتم الآن أصحاب الشأن وأصحاب رسالة عظيمة وانتماء عظيم، فعليكم أن

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطان عبد الحميد الثاني في ذكرى مرور أكثر من مئة عام على وفاته

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس

في مثل هذه الأيام وفي العاشر من شباط لسنة ١٩١٨م؛ كانت وفاة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رحمه الله. وإذا ذكر السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله ذكرت ثلاثة أمور مهمة؛ أولها: المحافظة على وحدة الخلافة، وأحكام الإسلام؛ والدفاع عنها مقابل الهجمة الغربية لعلمنة الدولة، وإدخال القوانين الغربية، والثاني: منع اليهود من الهجرة والسكنى، وشراء الأرض داخل فلسطين، والثالث: التصدي لمحاولات الحركة الصهيونية؛ لشراء جزء من أرض فلسطين لإقامة وطن لليهود عليها. ففي سنة ١٨٩٦ شكل هرتزل زعيم الحركة الصهيونية وفدا رفيع المستوى إلى السلطان عبد الحميد؛ في إسلامبول، وطلب الوفد برئاسة السفير النمساوي نيولنسكي من السلطان بيع أو استئجار قطعة أرض على مقربة من القدس؛ مقابل سداد الديون المستحقة على الدولة بسبب الحرب. فكان رد السلطان شرعياً وقوياً تجاه هذه المحاولات الخبيثة؛ حيث قال لهم: "لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض، ورواها بدمه،

فليحفظ اليهود بملايينهم، وإذا مُرقت دولة الخلافة يوماً؛ فإنهم يستطيعون أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي؛ فإن عمل المبضع في بدني، لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة؛ وهذا أمر لا يكون، إنني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة". وعندما فشلت الجهود الصهيونية قام ثيودور هرتزل سنة ١٨٩٧ بدعوة اليهود في جميع أنحاء العالم إلى الاجتماع في مدينة بال السويسرية؛ لمناقشة قضية الوطن اليهودي، وفي نهاية المؤتمر اتفق المجتمعون على ضرورة جعل فلسطين (الوطن اليهودي الخالد والأبدي)، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اتخذ المؤتمر بعض القرارات مثل:

١- تشكيل المنظمة اليهودية العالمية بقيادة ثيودور هرتزل لتجميع اليهود في جميع أنحاء العالم. ٢- تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين. ٣- اتخاذ السبل وجميع التدابير اللازمة للحصول على تأييد دول العالم للهدف اليهودي وتبنيه. ٤- تشكل الجهاز التنفيذي "الوكالة اليهودية" لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر.

حاول هرتزل محاولات عدة بعد ذلك لأخذ جزء من فلسطين عن طريق الإغراء والوفود والوساطة، فأصدر السلطان عبد الحميد فرماناً أو القانون المسمى (الإرادة الثانية) الذي صدر عام ١٨٨٢؛ والذي نص على جعل ٨٠٪ من أراضي فلسطين أراضي وقف تابعة للدولة و٢٠٪ فقط منها أرض ملك خاص.

وهكذا فإن السلطان عبد الحميد الثاني ظل ينافح ويكافح عن ثرى فلسطين الطهور؛ طوال حياته حتى آخر محاولات هرتزل سنة ١٩٠٢ عندما التقاه شخصياً في مقر الخلافة، ورفض أي عرض من عروضه. لقد ظلت فلسطين تنعم بإسلاميتها في ظل الخلافة، ولم يطمع أو يطمح يهود بالحصول على شبر واحد منها بطريق رسمي؛ أي عن طريق البيع من الدولة، أو الاستئجار، أو عن طريق معاهدة دولية تجيز لهم الهجرة إليها. فما الذي حصل بعد الخلافة؟! ١- بعد هدم الخلافة سنة ١٩٢٤م استطاع الكفار تنفيذ ما خططوا له من قبل؛ في تمكين يهود من السيطرة على فلسطين المباركة. فيموجب معاهدة سايكس بيكو التأميرية سيطرت بريطانيا على فلسطين تحت مسمى (الانتداب البريطاني) من



وذلك ليسهل تمرير الخيانات والاعترافات بكيان يهود.

٥- السعي اليوم عن طريق التطبيع لجعل يهود أسياذ المنطقة استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً؛ وذلك ضمن ما يسمى بصفقة القرن والشرق الأوسط الكبير.

هذا ما فعله الكفار، وما زالوا يفعلونه بحق فلسطين بعد هدم الخلافة وسلخها عن محيطها الإسلامي. فهل ينجح الكفار بتريسيخ وتنفيذ هذه المخططات الشريرة بحق فلسطين وأهلها؟! وللاجابة على هذا السؤال نقول: فلسطين وقعت أكثر من مرة تحت الاحتلال، ثم عملت الأمة على إنقاذها من منطلق عقائدي، وليس قومياً أو وطنياً.

حيث جاءها آل زنكي الأتراك، وصلاح الدين الأيوبي الكردي، وحرروها من براثن الصليبيين بعد ٩١ عاماً من تديسها واغتصابها، ثم وقعت تحت سطوة المغول وجاءها المماليك من مصر كذلك وحرروها مرة ثانية.

وسوف تبقى فلسطين مرتبطة برابطها العقائدي الوثيق؛ لا يغيره خيانة الحكام، ولا القرارات الدولية، ولا سلام كاذب، ولا تطبيع مهين، حتى تتمكن الأمة مرة أخرى من تحريرها من يهود. فقد أخبر الحق تعالى أن هذه الأمة في أمة الخير حتى تقوم الساعة. وأخبر رسوله ﷺ كذلك بأن الأمة ستبقى قائمة على أمر دينها؛ لا تلين ولا تنحني أبداً للكفار، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوَّهُمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنَ لَأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ هُمْ؟ قَالَ: بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْثَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»؛ أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي رجاله ثقات. وقال كذلك: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ؛ لَا يَذْرَى أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَمْ أَجْزُهُ» رواه الترمذي وحسنه.

فنسأله تعالى أن يعث لهذه الأمة - ونحن في الذكرى المئوية لهدم الخلافة - رجالاً أمثال نور الدين زنكي، وصلاح الدين، والظاهر بيبرس فيحرروا المسجد الأقصى المبارك، ويعيدوا للأمة عزتها ومكانتها وكرامتها؛ في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

الغرب والخلافة: هل يتمكن من منع إقامتها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



بصورة ما في سوريا والعراق. ولكن لا يمكننا فعل ذلك إلا إذا علمنا أن لدينا شركاء على الأرض قادرين على ملء الفراغ" أي عملاء من أنظمة وتنظيمات. وقال وزير خارجية روسيا لافروف يوم ٢٠١٩/١٠/٣ "الهدف الروسي في سوريا كان محاربة المتطرفين الذين سعوا إلى خلق خلافة شبه دولة على مساحات واسعة من دول المنطقة بما يعنيه ذلك من كارثة على العالم".

وحال الغرب دون عودة الإسلام إلى الحكم بواسطة الانتخابات، فعندما نجحت الجبهة الإسلامية بالجزائر في الانتخابات عام ١٩٩٢ جن جنون فرنسا فقال رئيسها حينئذ فرانسوا ميتران "لن نسمح بإقامة دولة إسلامية في الجزائر" وأوعز إلى عملاء فرنسا بالجيش الجزائري للقيام بانقلاب وشن حرباً دموية دامت عقدا ذهب ضحيتها نحو ٢٠٠ ألف مسلم. وفرض الغرب على من يريد أن يدخل الانتخابات ألا يحمل معه مشروعا إسلامياً. ومع ذلك يراقب هؤلاء الإسلاميين الذين وصلوا إلى الحكم بدون مشروع إسلامي ويعمل على إسقاطهم حتى يقال إن الإسلام فاشل كما حصل في مصر مع مرسي وجماعته، ومن بقي منهم في الحكم يسلخه من جلده نهائياً ويضطره لأن يعلن تخليه عن تطبيق الإسلام وأن مشروعه علماني كالغوشي في تونس وأردوغان في تركيا وأتباعهما.

وأدرك مفكرون غربيون حقيقة الأمر، فقالوا بضرورة التناهي مع الخلافة الإسلامية لأنه لا مناص من عودتها" فرفضت أمريكا ذلك، وأوجدت جبهتين: عالمية وإقليمية تشمل الأنظمة في البلاد الإسلامية وأتباعها، من هؤلاء المفكرين: الكاتب الأمريكي البارز جاي تولسون ويرى أن "الغرب أساء فهم فكرة الخلافة واعتبرها مفهوماً غامضاً مهدداً له في حين إنها عميقة الجذور في الذاكرة الثقافية للعالم الإسلامي". ومنهم المحلل المشهور جون شيا فقد وجه رسالة لأوباما يوم ٢٠١٠/١١/١١ طالبه "بفتح مصالحة مع الخلافة الخامسة التي لن تستطيع القوات الأمريكية الوقوف في وجهها أو مجابته، وقال: الحقيقة الجلية هي أنه لا يستطيع أي جيش في العالم ولا أي قوة عسكرية مهما بلغت درجة تسليحها أن تهزم فكرة عقائدية، يجب أن نقر بأننا لا نستطيع أن نحرق قادة هذه الفكرة في كل بلاد الشرق الأوسط ولا أن نحرق كتبها أو ننشر أسرارها، ذلك لأن هناك إجماعاً بين المسلمين على هذه الفكرة، إن الشرق الأوسط يواجه اليوم القوة الاقتصادية الموحدة للدول الأوروبية، هذا صحيح، لكن علينا أن نعرف أنه في الغد سيواجه الغرب القوة الموحدة لدولة الخلافة الخامسة".

وقال البروفيسور تسييفي سفر المحاضر في العديد من الجامعات الأمريكية واليهودية يوم ٢٠١٨/١١/٢٦ "في غضون عقد من الزمان ستوقف أمريكا عن لعب أي دور خارجي، وذلك لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مما يفسح المجال أمام بروز الإمبراطورية الإسلامية" (ويقصد الخلافة) وجزم بأن "الإسلاميين هم من سيتولى حسم مصير العالم خلال عشرات السنين القادمة ويقرون ما يدور فيه". إن الخلافة لقائمة بإذن الله ولو كره الكافرون، لأنها وعد من الله باستخلاف المؤمنين العاملين للصالحات العازمين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فلم يتنازلوا ولم يهادنوا ولم يبذلوا، كحزب التحرير، ووعدهم بالتمكين وبالآمن. وهي بشرى رسول الله ﷺ «مَنْ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَيَّ مِنْهَا النَّبِيُّ» ■

إن للغرب تاريخاً مع الخلافة، فهو يدرك حقيقتها وخطرها عليه حسب نظرته، فقد وصلت إلى عقر داره، وأسقطت عاصمتهم الشرقية القسطنطينية وكادت أن تصل عاصمتهم الغربية روما، وهي على موعد معها، والخلافة وسقوط عاصمتي الغرب بشرى رسول الله ﷺ، ومبشراته كلها صادقة، لأنها وحي من الله.

فالغرب يعمل بكل قواه لمنع قيامها، فهو يعلم أنها إذا أقيمت فسيحرم من مناطق نفوذه واستعمار، وستعود تحمل إليهم الخير وهم عازفون عنه، إذ رُبِن لهم سوء أعمالهم فيرونها حسنة. ولهذا فهو ينسج بكل ما تفتقت عنه عقلية الشريرة خططا وحيلا خبيثة لوأدها، فيخوض حروباً فكرية ودموية وسياسية واقتصادية ونفسية وإعلامية مع المسلمين. ومن شدة مكروهه فهو لا يشعرهم بأنه يخوض معهم هذه الحروب، يحارب دينهم ويمعن فيهم قتلا ويستولي على بلادهم وخيراتهم وهو يقول لهم إنه يحارب الإسلام السياسي والراديكاليين والمتطرفين والإرهابيين، وكأن هؤلاء بضعة أفراد ليسوا من المسلمين الذين يؤمنون جميعاً بأن الإسلام نظام شامل للحياة، وأنه دين ومنه الدولة! وأطلق هذه الألفاظ بعدما سقط عدوه الاتحاد السوفيتي والشوعية، وأعلن كما ورد على لسان وزير الدفاع الأمريكي السابق ديك تشيني في مؤتمر ميونخ للأمن العالمي عام ١٩٩٢ أن عدو الغرب القادم هو الإسلام السياسي، وبدأ يرسم الخطط لكيفية القضاء على الإسلام كفكرة سياسية تقام عليها دولة والعاملين لها. فأصبحت محاربة عودة الإسلام إلى الحكم متجسداً في الخلافة حجر الزاوية في سياسته، بل أصبحت سياسة دولية تبنتها كل الدول عندما تبنت محاربة الإسلام. وما احتلال أفغانستان والعراق إلا جزء من هذه الحرب.

ولهذا أعلنتها رئيس أمريكا السابق بوش الابن حرباً صليبية استباقية لمنع قيام الخلافة سماها مغالطة "إمبراطورية"، فقال يوم ٢٠٠٥/١٠/٦ "عند سيطرة الأصوليين على دولة واحدة سيستقطب هذا جموع المسلمين ما يمكنهم من الإطاحة بجميع الأنظمة في المنطقة وإقامة إمبراطورية أصولية إسلامية من إسبانيا إلى إندونيسيا"، وقال رئيس وزراء بريطانيا الأسبق توني بليير يوم ٢٠٠٥/٧/١٦: "إننا نجابه حركة تسعى إلى إزالة دولة (إسرائيل)، وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي وإلى إقامة دولة إسلامية واحدة تحكم الشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي عن طريق إقامة الخلافة لكل الأمة الإسلامية".

عندما هدم الغرب الخلافة أوجد عوائق كثيرة لمنع إقامتها من جديد؛ فنشر القومية والوطنية والاشتراكية والديمقراطية والعلمانية، وأنشأ أحزاباً تدعو لهذه الأفكار الفاسدة بجانب الأنظمة العميلة التي أقيمت على هذه الأفكار، ومزق البلاد إلى دول تحرص على التمزيق أيما حرص باسم حماية الوطن! ووضع دساتيرها وقوانينها وبرامجها التعليمية والثقافية والإعلامية ونصب حكما تابعين له، وجعلهم يبطشون في كل من يدعو للخلافة. وهو يستعد للتدخل في أية لحظة إذا رأى أن الأمور ستفلس من أيديهم.

فعندما قامت الثورات عام ٢٠١١ في البلاد العربية ضد عملائه هبّ يتآمر عليها بكل الأساليب حتى يحول دون سقوط الأنظمة التابعة له، ويحول دون إقامة الخلافة، فقال الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما يوم ٢٠١٤/٨/٨ "لن نسمح لهم بإقامة خلافة

